

مجموعة من الأسئلة والأجوبة لتوضيح موضوع القوة والضعف الصوتيين في النص :

س: كيف حكمنا على تلك الحروف بالقوة والضعف؟

ج: حكمت عليها بالقوة والضعف من خلال ما تملك من الصفات القوية والضعيفة .

.....

س: ما صفات القوية للأصوات ؟

ج: هي الجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - القلقله - التكرير - الانحراف - التفشي - الاستطالة - الغنة - الصفير، وعددها إحدى عشرة صفة: أربع صفات من الصفات المتضادة، وسبع صفات من الصفات غير المتضادة.

.....

س: ما الصفات الضعيفة للأصوات ؟ وكم عددها؟

ج: الصفات الضعيفة، هي: الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - اللين، وعددها خمس صفات: أربع صفات من الصفات المتضادة وصفة واحدة من الصفات غير المتضادة.

.....

س: ما تأثير الصفات على الحروف؟

ج: الصفات القوية تقوي الحرف، والصفات الضعيفة تضعف الحرف، وإذا اجتمعت الصفات القوية في حرفٍ ما أصبح قوياً، وإذا اجتمعت الصفات الضعيفة في حرفٍ ما أصبح ضعيفاً.

س: ما فائدة معرفتنا للصفات القوية والصفات الضعيفة؟

ج: إذا عرفنا ذلك نستطيع التمييز بين القوي والضعيف بإعطاء كل حرف حقه من القوة والتحفظ على بيان الضعف في قراءتنا لكتاب الله تعالى، أو أحاديث الرسول ﷺ ، أو النصوص الأدبية .

.....

س: هات مثلاً في مجال قوة الحروف وضعفها؟

ج: الهاء والفاء فيهما الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح كل هذه الصفات الضعيفة تضعفها، وإذا اجتمعت الصفات القوية في حرفٍ ما مثل الطاء، تقويه حيث تتصف: بالجهر - الشدة - الاستعلاء - الإطباق - القلقله. أما الصاد فعلى الرغم من اتصافها بالاستعلاء والإطباق والصفير ولكنها دون الطاء في

القوة إذ عدت الجهر والشدة. والضاد أقوى من الصاد لأن الضاد حرف مجهور مع أنهما حرفان مستعليان مطبقان فالجهر الذي في الضاد أقوى من الصفيير الذي في الصاد. إذن القوة في الحرف تكون بالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والقلقلة والتكرير والانحراف والتفشي والاستطالة والصفيير والغنة، والضعف في الحروف يكون بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين.

استعرض حروف الهجاء وتتبع قوتها وضعفها من خلال الترتيب التالي (فتحته شخص سكت ، أجد قطب لن عمر يغزو ذا ضظ) مع ذكر صفات كل حرف ثم اذكر أقسامها من حيث القوة والضعف.

الحرف	الصفات				
ف	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
ح	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
ث	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
هـ	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
ش	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	التفشي
خ	الهمس	الرخاوة	الانفتاح	الاستفال	
ص	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الصفيير
س	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الصفيير
ك	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	
ت	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	
ء	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	
ج	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	القلقلة
د	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	القلقلة
ق	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الانفتاح	القلقلة
ط	الجهر	الاستعلاء	الشدة	الإطباق	القلقلة
ب	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	القلقلة
ل	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الانحراف
ن	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الغنة
ع	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	

م	الجهر	التوسط	الاستفحال	الانفتاح	الغنة	
ر	الجهر	التوسط	الاستفحال	الانفتاح	التكرير	الانحراف
ي	الجهر	الرخاوة	الاستفحال	الانفتاح		
غ	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح		
ز	الجهر	الرخاوة	الاستفحال	الانفتاح	الصفير	
و	الجهر	الرخاوة	الاستفحال	الانفتاح		
ذ	الجهر	الرخاوة	الاستفحال	الانفتاح		
الألف	الجهر	الرخاوة	الاستفحال	الانفتاح		
ض	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الاستطالة	
ظ	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق		

.....

.....

س: اذكر الحروف القوية مع تعليل ذلك ؟ ج: الحروف القوية هي التي كل صفاتها قوية أو بها صفة واحدة ضعيفة وهي: الطاء، الضاد، الظاء، الصاد، القاف، وأقواها الطاء لأن كل صفاتها قوية. ثم الضاد والطاء فيهما صفة واحدة ضعيفة وبقية صفاتها قوية. ثم الصاد لأنها تتصف بالإطباق وهي أقوى الصفات على الإطلاق ثم القاف.

س: اذكر الحروف الضعيفة مع التعليل:

ج: الحروف الضعيفة هي التي كل صفاتها ضعيفة مثل: الفاء، الهاء، الثاء، الحاء.

س: ما الحروف المتوسطة؟

ج: الحروف المتوسطة هي التي جمعت بين صفات الضعف والقوة، وتكون صفات القوة والضعف متساوية، كما في الزاي فهذا هو التوسط الحقيقي، وأحياناً تغلب صفات القوة فيكون الحرف أقرب إلى القوة كما في الدال، وأحياناً تغلب صفات الضعف فيكون الحرف أقرب إلى الضعف منه إلى القوة كما في السين.

رتب الحروف حسب قوتها مع بيان الصفات القوية والضعيفة :

عدد الصفات الضعيفة	عدد الصفات القوية	عدد الصفات	المخرج	الحرف

الطاء	رأس اللسان	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، القلقلة	5	5	
الضاد	حافة اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الاستطالة	5	4	1
الظاء	رأس اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق،	4	3	1
الصاد	رأس اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الصفير	5	3	2
القاف	أقصى اللسان	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، القلقلة	5	4	1
الراء	طرف اللسان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، التكرير، الانحراف.	6	4	2
الجيم	وسط اللسان	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة	5	3	2
الذال	رأس اللسان	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة	5	3	2
الباء	الشفقتان	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة	5	3	2
الميم	الشفقتان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الغنة	5	3	2
النون	طرف اللسان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الغنة	5	3	2
اللام	طرف اللسان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الانحراف	5	3	2
الغين	أدنى الحلق	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح.	4	2	2
الهمزة	أقصى الحلق	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح.	4	2	2

العين	وسط الحلق	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح.	4	2	2
الزاي	رأس اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الذال	رأس اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الياء	وسط اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الواو	الشفقتان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الخاء	أدنى الحلق	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح.	4	1	3
الكاف	أقصى الحلق	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
التاء	رأس اللسان	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الشين	وسط اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، والتفشي والانفتاح.	5	1	4
السين	رأس اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، والانفتاح، والصغير	5	1	4
الحاء	وسط الحلق	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4
التاء	رأس اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4
الهاء	أقصى اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4
الفاء	الشفقتان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4

أسئلة تتعلق بالجدول السابق :

س: ماذا لاحظت من ذلك الترتيب؟

الجواب :

1. لاحظت أن أقوى الحروف هي: الطاء ، الضاد، الظاء، الصاد، القاف.
2. حروف متوسطة تميل إلى القوة هي: الراء، الجيم، الدال، الباء، الميم، النون، اللام.
3. حروف متوسطة توسط حقيقي هي: العين، الهمزة، العين.
4. حروف متوسطة تميل إلى الضعف وهي: الزاي، الذال، الياء، الواو، الخاء، الكاف، التاء، الشين.
5. حروف ضعيفة وهي: السين، الحاء، الثاء، الهاء، الفاء.

س: ماذا استنتجت من ذلك الترتيب؟

ج: استنتجت تقسيمًا آخر للحروف من حيث القوة والضعف وهو التقسيم الخماسي: . الأوى: الطاء لعدم وجود صفة ضعيفة فيها فهي أقوى الحروف. ثم الضاد لوجود صفة ضعيفة واحدة وهي الرخاوة. القوي: إذا كانت أكثر الصفات قوية وتوجد فيه صفتان ضعيفتان (يشمل القوي والمتوسط الذي يميل إلى القوة). المتوسط: إذا كانت الصفات القوية تعادل الصفات الضعيفة (ويسمى المتوسط الحقيقي). الضعيف: إذا كانت أكثر الصفات ضعيفة وفيه صفتان قويتان أو صفة واحدة قوية (ويشمل المتوسط الذي يميل إلى الضعف). الأضعف: إذا لم توجد في الحرف صفة واحدة قوية.

س: تأمل حرفي الصاد والقاف واذكر صفاتهما؟ ج: الصاد: بها الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والصفير. القاف: بها الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والقلقلة. الصاد: بها خمس صفات: ثلاث صفات قوية وصفتان ضعيفتان. القاف: بها خمس صفات: أربع صفات قوية وصفة واحدة ضعيفة.

س: لماذا صنفت الصاد في مرتبة أقوى من القاف على الرغم من أن الصاد بها صفتان ضعيفتان وهما الهمس والرخاوة والقاف بها صفة واحدة ضعيفة وهي الانفتاح؟

ج: الصاد أقوى من القاف على الرغم من أن بها صفتان ضعيفتان لأنها تتصف بالإطباق، والإطباق أقوى الصفات على الإطلاق والقاف بها صفة الانفتاح التي هي عكس الإطباق. إذن الصاد أقوى من القاف لأن الإطباق أقوى من الاستعلاء.

س: الحروف المتحدة المخرج ما الذي يميز بينها؟

ج: صفاتها هي التي تميز بينها.

س: كيف تميز الصفات الحروف المتحدة المخرج؟

ج: الصفات تميز الحروف المتحددة المخرج وتفرق بين ذواتها فكما أن المخرج كالميزان تعرف به كمية الحرف ومقداره والصفة له كالناقد تعرف به كلفيته. إذن لولا اختلاف الصفات في الحروف المشتركة المخرج لأصبحت أصواتها كأصوات البهائم التي لها مخرج واحد وصفة واحدة لا تفهم.

س: ما الصفات التي تميز الحروف المتحددة المخرج؟ وماذا تسمى هذه الصفات؟

ج: هي: الهمس، الجهر، الشدة، الرخاوة، الاستعلاء، الاستفال، الإطباق، الانفتاح وتسمى بالصفات المميزة.

س: اضرب أمثلة على هذه الصفات التي تميز بين الحروف المتحددة المخرج؟

ج: مثلاً: لولا الهمس الذي في السين لكنت زايًا، وكذلك لولا الجهر الذي في الزاي لكنت سينًا إذ قد اشتركتا في المخرج والرخاوة والانفتاح والاستفال والصفير وإنما اختلفتا في الجهر والهمس لا غير. فاختلاف هاتين الصفتين افرقتنا في السمع، وكذلك السين حرف يشترك مع الصاد في المخرج والهمس والرخاوة والصفير، ولولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الصاد لكنت الصاد سينًا وكذلك لولا الاستفال والانفتاح اللذان في السين لكنت السين صادًا ومن هنا اختلف السمع في هذه الحروف المتحددة المخرج وعلى هذا النحو الدال والطاء والتاء وكذا الظاء والذال والثاء.

س: ماذا استنتجت من ذلك؟

ج: استنتجت أن لولا اختلاف الصفات في الحروف المتحددة المخرج لم نفرق في السمع بين حروفه، ولولا اختلاف المخارج لم نفرق في السمع بين حروف على صفة واحدة.

س: متى يكون للصفات دور واضح في التمييز بين الحروف؟ علل ذلك.

ج: يكون للصفات دور واضح في التمييز بين الحروف في مجال التركيب وليس في مجال الحروف المفردة، وتعليل ذلك أنه في حالة التركيب يتغير معنى الكلمة إذ أزيلت صفة صوتية معينة عن أحد حروف الكلمة.

س: هات مثالاً على ذلك.

ج: عند أداء الظاء مثلاً لا بد من حسن أداء صفاتها لئلا ينتقل إلى معنى آخر وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء:20] أي ممنوعاً فهو بالطاء فإذا نطقت ذالا صارت محذورا من

الحذر لذا على القارئ أن ينتبه حتى لا يتحول محظوراً (بالطاء) إلى الذال في قوله تعالى: (محدوراً). وكذلك التمييز بين السين والصاد مثل كلمتي (أسروا ، أصروا) (يسحبون، يصحبون) (قسماً، قصماً). وليحذر من تحول القاف كافاً في قوله تعالى (الموريات قدحاً) فتصير كدحاً كما في قوله تعالى (إلى ربك كدحاً) والعكس، وغيرها من الأمثلة كثير فعدم إعطاء الحروف صفاتها وخصوصاً في حال التركيب قد يتغير المعنى ويعتبر هذا لحناً جلياً ويؤثم عليه.

س: ماذا تسمى هذه الصفات؟ س: لقد تعرفت على الصفات التي تميز الحروف المتحددة المخرج.. اذكرها.

ج: هي (الهمس . الجهر . الاستعلاء . الاستفال . الإطباق . الانفتاح).

س: كم عدد الصفات اللازمة؟

ج: عدد الصفات اللازمة ست عشرة صفة .

س: كم صفة ذكرتها من الصفات التي تميز الحروف؟

ج: أربع صفات متضادة فهي ثمان؛ أربع وضدها أربع.

س: كم يبقى من الصفات اللازمة؟

ج: ثمان صفات منفردة وهي .. القلقلة . التكرير . الانحراف . التفشي . الاستطالة . الصغير . اللين . الغنة .

س: هل هذه الصفات تميز الحروف بعضها عن بعض؟ ولماذا؟ واذكر أمثلة على ذلك.

ج: هذه الصفات عدا الاستطالة لا تميز الحروف بعضها عن بعض فمثلاً: إذا لم تؤدِ القلقلة في القاف لا تتحول إلى حرف آخر، وإذا لم تؤدِ التكرير في الراء لا تتحول إلى حرف آخر، وإذا لم تؤدِ التفشي في الشين لا تتحول إلى حرف آخر وفس هذا على جميع الصفات المنفردة لهذا لا يعتبر لحناً جلياً ولا يؤثم عليه.

س: ولماذا لا تميز هذه الصفات الحروف بعضها عن بعض؟ هات مثالاً على ذلك

ج: هذه الصفات لا تميز بين الحروف لأن هذه الحروف التي تتصف بها لا تتحد في مخارجها مثلاً: حروف القلقلة: القاف، الباء، الجيم، حروف تختلف مخارجها أي أنها حروف تتميز بأصوات مختلفة لاختلاف مخارجها واشتركت الطاء والذال في المخرج وتميزت الطاء عن الذال في الاستعلاء والإطباق.

س: إذن ما عمل هذه الصفات؟

ج: هذه الصفات لا تكون سببًا في التمييز بين الأصوات كما ذكرنا الأسباب ولكنها تعطي الحروف جرسًا خاصًا.

س: ماذا تسمى هذه الصفات؟

ج: تسمى هذه الصفات بالصفات المحسنة.

س: على ضوء دراستك اذكر كم صفة في كل حرف؟

ج: لكل حرف من حروف الهجاء أربع من الصفات أو خمس صفات أو ست صفات ولا تزيد عن ذلك

س: اذكر مثالاً لحرف به أربع صفات، وحرف به خمس صفات وحرف به ست صفات؟

ج: الفاء: حرف به أربع صفات وهي: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، وغيره من هذه الحروف كالذال والطاء.. إلخ. القاف: حرف به خمس صفات وهي: الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، القلقلة، وغيره من الحروف كالجيم والطاء والذال والباء والشين والسين والزاي والضاد وغير ذلك. الراء: هو الحرف الوحيد الذي به ست صفات وهي: الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، التكرير، الانحراف.